- في ذكرى انتصار الثورة الإسلامية

ني إيران دعوة للتحرر في مقاربة الحدث

من المشاعر المؤيّدة والمعارضة للسياسات

لإيرانية، دعوة للتعلُّم أو لِنهَ قَـل للقـراءة، ومحاولـة

لإفادة باكتسباب العبر والمعانس. وبعيداً عن

لتشويهات التي يريدها بعض المبالغين في

لعداء، وبهدف الإساءة لا يمانعون بافتراءات بعرفونها محض أكاذيب، من نوع أنّ إيران وكيل

سري للمصالح الأميركية أو تقيم سراً علاقات

- «إسرائيل»، والقائلون طبعاً من الذين يلهثون

خيل رضا وتبجيل حكومات تجاهر بالتبعية

لأميـركا وللتطبيع مع «إسـرائيل»، فيصيـر مجـرد مسايرة منطقهم بقبول اتهاماتهم رغم بطلانها،

إعلان تفوق إيران من ضفة لا نريدها ولا

رتضيها، لكننا تناولناها لقطع دابر النقاش بها

- إيران المتحرّرة من التبعية لأميركا

والمواجهة لـ«إسـرائيل»، حقيقة ثابتـة فـي

لأدبيات العلنية والسبرية للكيانيـن الأميركـي

و«الإسـرائيلي»، نجحـت خـلال سبعة وثلاثيـن

عاماً بالارتقاء إلى مصاف الدول الكبرى في

صناعة السياسة والاستراتيجيات، وصارت

عضواً في نادى اللاعبين الكبار، مُهابة الجانب،

بُحسب لها الحساب. وهذا ليس موضع نقاش

عند الكبار إن صعب على الصغار الاعتراف به،

كن المفارقة أن هذا لم يتمّ على حساب

ثابتتين اضطر غيرها للتضحية بهما لنيل مكانة

نقارب او تسعى لمقاربة مكانتها السياسية

والعسكرية، وهما التنمية الاقتصادية والعمرانية

والاجتماعية والعلمية والخدمية، من جهة،

والمسيرة الديمقراطية القائمة على الانتخابات

والتعددية السياسية والإعلامية، لدرجة أن إيران

فد تكون من بين بلدان العالم الأولى في

تستجيل ستوابق المفاجآت الانتخابية، والتداول

لسلس للسلطة، وحتى قبل أسابيع قبيل وفاة

الصحف الاجنبية..

أكدت مجموعة معروفة تعمل في مجال

لامن والاستخبارات أن ادارة الرئيس الاميركي

ونالد ترامب تواجه «تحديات متعددة

لابعاد» بعد تصعيدها الأخير ضد الجمهورية

لاسلامية الايرانية ومن بينها الموقف

ني كلّ ما سيلي من كلام واستنتاجات.

الإسرائيليون يُحللون شخصيته وكيفية تحويله

حزب الله لجيش..

تسمعى «إسرائيل» جاهدةَ منذ أكثر من عشرين عامًا في فهم وتحليل شخصية الأمين العّام

لحزب اللَّه اللبنانـيّ، السيد حسن نصر اللَّه، ذلك لأنّ قراراتـه، بحسب المصادر الإسرائيليّة، هي

أوهن من بيت العنكبوت.. كيف تمكن السيد نصر اللَّه من إرعاب «اسرائيل»

زهير اندراوس

ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

هل نقرأ إيران بغير عيون الحب أو الكراهية؟

الرئيس هاشمي رفسنجاني كان فيها، أربعة رؤساء سابقين للجمهورية. ولمن يتابع الحياة السياسية والإعلامية في إيران يعرف بتنافس



وعلى الشأن السياسي الداخلي والخارجي، ضمن ثوابت تحقق الإجماع يحترمها الجميع تتصل بالمكانة الوطنية لإيران، وكرامتها وعزتها وعناصر قوتها، تنبض بها وبخلافاتها وتبايناتها ومواجهاتها يومياً صحافة إيرانية تعبر عن تعددية سياسية نشطة وشجاعة.

يصير عمر بناء الدولة في إيران نصف الزمن

سنوات، لو لم تكن تحت هذا الحصار المميت. - يقارن كل عربى حال بالاده بحال إيران

برامجي على السياسات الاقتصادية والاجتماعية،

بناء الدول نهضت إيران عمرانياً بما يضعها في خدمات الكهرباء والهاتف والنقل والصحة والتعليم

- خلال هذه الفترة القصيرة نسبياً في عمر

والسكن والبيئة والبحث العلمى، في مصاف دول تتراوح بين المرتبة الخامسة والخامسة عشرة في العالم، وبقياس تأثير الحرب التي شنّها عليها العراق واستهلكتها واستنزفتها لسنوات ثمانٍ، ومثلها على الأقل لمحو آثار الحرب،

الصيني الرافض للعقوبات يرتبط بالتوتر بين

أميـركا والصيـن فـي عـدد مـن الملفـات، ومـن

ضمنها قضية بحر الصين الجنوبي وتايوان

والبرنامج النووي لدى كوريا الشمالية»، وقالت

إن روسيا من جهتها تعتبر ايران شريكة في

الحـرب ضـد الارهـاب وعـادة مـا «سـعت الـي

من جهة أخرى، حذر مسؤولون اميركيون حماية البلاد (ايران) من العقوبات الاميركية».

أو رفضها. فالقضية إن دولة وشعباً مجاورين لنا فى ظروف قاسية وبإمكانات اقتصادية وموارد تقلُّ عن تلك التي تخصِّنا كعرب، وبقياس لصالح فوزنا في معيار المساحة والجغرافيا وعدد السكان نفشل نحن وتفوز إيران. ويكفي أن نقارن تاريخ الحرب التي تشارك فيها العراق والخليج على إيران لنقارن من عنده أين كانت وأين أصبحت إيران وأين كان العراق ومعه

بمعزل عن القبول بنموذجها العقائدى أو رفضه، أو القبول بسياساتها أو رفضها، أو حبّ قيادتها

الخليج وأين أصبحا؛ أو أن نقارن من تاريخ الثورة

التي تزامن حدوثها مع دخول مصر عهد كامب

ديفيد الذي تغيّرت وجوه حكوماته وبقي حاكماً

لمصر، ونتساءل أيـن كانـت مصـر وأيـن كانـت

ربما بنصف المدة الباقية أي بثمانٍ أو تسع

تعبير الكتاب الإسرائيليّ.

يقـول قائـد نراع البـر فـي الجيـش الإسـرائيلي، اللـواء غـاي تسـور، إن الأميـن العـام لحـزب اللَّه السيد حسن نصر اللَّه نجح في تحويل منظمته إلى إحدى اقوى المنظمات في العالـم. بينمـا تصف مصادر في شعبة الاستخبارات العسكرية، السيد نصر الله بأنه شخصية واسعة الاطلاع، ليس فقط في ما يتعلق بالإسلام أوْ بالنظريات القتالية والعسكرية، بل أيضًا بالاقتصاد والتجارة والأسواق العالمية. وله الفضل في تحويل حزب اللَّه إلى ما هو عليه الآن من قدرة وانتشار وتأثير، كما قال لموقع (WALLA) الإسترائيلي ّ-الإخباري.

وبحسب ضابطرٍ إسرائيليٌّ رفيع في الاستخبارات العسكرية، أضاف مُحلل الشوون العسكريَّة في الموقع، أمير بوحبوط، يعد السيد نصر اللَّه خبيرًا بمشاعر الجمهـور الإسـرائيلي وتطلعاته وأسباب قلقه، وهو يطلع على الأخبار والتعليقات الإسرائيليّة يومًا بيوم، بما يشمل كل ما ينشر في الصحافة الاسرائيلية، وهناك وحدةً خاصّةً موكل إليها ترجمة ما يُرد في العبريـة، وتحديــدًا صحيفـة هآرتـس، التـى تصـدر أيضًـا باللغـة الإنجليزيـّــة، كمـا تصـل إليـه تباءًـا اختصـارات عـن سـيرة حيـاة الشـخصيات العامّـة فـي «إسـرائيل»، يعمـل علـى ذكرهـم فـي خطاباتـه، للتأثيـر فـي

علاوة على ذلك، لفت الموقع إلى أنّ ضابطًا رفيع المستوى في الجيش الإسرائيليّ أكّد،

ووصل الأمر إلى قيام كوكبة من الأطباء الإسرائيليين، المُختّصين في عمل الدماغ إلى تحليل يديـه الاثنتيـن. وشـدّد ّ أحـد الباحثيـن، الـذي نشـر نتائـج البحـث علـى موقع الطـب ّ البديـل، علـى أنّ

> تخدم مصالحها الاقليمية والطائفية». كما قال إن «السعودية ودول الخليج هم الذيان يسلحون ويمولون تنظيمي «القاعدة» و»داعـش» بينما تقـوم «إسـرائيل» احيانـاً «بقصف «خصوم القاعدة العسكريين في سوريا وتقدم الدعم الطبى لجماعة تابعة

> وأشار الكاتب الى أن سبب وجود ما اسماه بهذه «الشبكة البغيضة من التحالفات هو ان «إسرائيل» وكما السعودية ودول الخليج الفارسي تعتبر ايران وما يسمى «الهلال الشيعي» الممتد من طهران الى دمشق الى بيروت مشكلتهم الاساس»، حسب تعبيره. وأوضح انه و بسبب «الثروة النفطية لـدول الخليج والـى جانـب نفـوذ «إسـرائيل» السياسي في اميركا، فإن هذه الاطراف تتحكم بالمواقف الرسمية الصادرة من

إيران واين أصبحتا؟ المنقضى من تاريخ انتصار ثورتها، وبقياس - بالمثال المتعلق بالموارد والحجم والمكانة العقوبات والحصار تصير إنجازاتها قابلة للتحقّق،

يمكن مقارنة إيران بتركيا، التي تتسوّل دخولها الاتحاد الأوروبي وتفشىل، وتخضع لقواعد التبعية للغرب عبر عضويتها في حلف الأطلسي، وتحمل ميراث استقرار قرن كامل في البناء الاقتصادي والعسكري، يمكن ببساطة السؤال عن مكانة تركيا اليوم واضطرابها وارتباكها، وثبات إيران ومكانتها وصعود مقدراتها، فلا بالعيون الروسية ولا بالعيون الأميركية والغربية تحظى تركيا بصفة الحاجة التي لا غنى عنها، أو بصفة الحليف الموثوق أو الخصم المهاب الجانب، فكيف بالعيون «الإسرائيلية»، وعيون الشعوب التي لا تنزال تنظر لـ«إسرائيل» كعدو ولفلسطين كقضية؟

- يحق لإيران أن تقول بأن مصدر قوتها

الذي استوحت واستلهمت منه نجاحاتها هـو نموذحها العصـرى المنفتـح للإسـلام، بغير المفهوم التبعي لانفتاح إسلام آخرين، ولكن هذا ليس هو الموضوع. الموضوع أن بالقرب منا مثالاً حياً على ما تصنعه الإرادة المستقلة للدول من بناء متقد م ومتفوق في العمران بمفهومه الشامل، ومن إنجازات في الطب والفيزياء والعلوم، وتحفظ حتى الإعجاز الكرامة الوطنية لشعبها. وليست المشكلة أن يقول الآخرون وخصوصاً من العرب، أن لديهم تعبيراً مختلفاً عن دولتهم المستقلة التي يريدون. المهم أن يثبتوا القدرة على إثبات الأهلية بين الدول الصاعدة بكرامة إلى مصاف الأقوياء، وألا يكون عداء بعضهم لإيران وتآمرهم عليها شبيهاً بتآمرهم على المقاومة، لأنهما فضيحتان كبيرتان لخنوع وتخاذل هذا البعض، فقد قالت إيران ما قالته المقاومة، كل في ميدان، نعم إننا نستطيع.

تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً على ما

أسماه «طرفا النزاع في اليمن»، لافتاً الي

أحد المسوولين السابقين بوزارة الخارجية

الاميركيـة بـأن مقاومـي انصـار اللَّه متمرسـون

بالقتال ومستعدون للمواجهة حتى النهاية.

العسكري الاميركي في اليمن في ظل

تواصل الحرب التي يشنها «التحالف» بقيادة

السعودية يحمل معه خطر المواجهة بين

اميـركا و»ايـران او وكلائهـا»، بحسـب تعبيـره.

ونبّه من أن استمرار النزاع يصب في مصلحة

تنظيم «القاعدة» الارهابي اذ انه سيستفيد

من انشغال الاطراف بقضايا اخرى في اليمن

وبالتالى يعزز سيطرته على المناطق اليمنية

* شبكة تحالفات بين كيان العدو

غير الخاضعة للحكم".

كذلك حذر الكاتب من أن تعزيز التواجد

وأضاف الكاتب ان الرئيس اليمني غيـر المواطنين الاميركيين الى العراق، مشيرة الى الشرعي عبد ربه منصور هادي عمد دوماً دعوة الحشد الشعبي لطرد جميع الاميركيين الى تخريب الصفقات التي قد «تخرجه من من العراق. وفيما استبعدت ان ترد الحكومة العراقية بفرض حظر مماثل على دخول بناء عليه، شدد الكاتب على ضرورة أن

أن المؤشرات الاولية تفيد بأن إدارة ترامب قد تتبع مساراً مختلفاً بعيداً عن المقاربة * تحذير من الانحياز الاميركى لصالح المتوازنة «المطلوبة لانهاء الحرب في اليمن". كما اشار الى التقارير الصحفية التي کتب "Jon Finer" والذي عمل که «کبیر تفيد بأن ادارة ترامب قد تصنف اليمن قريباً «بساحة قتال رسمية للجنود الاميركيين»، محذراً من أن مقاربة مثل هذه محفوفة بالمخاطر. واعتبر أن الحرب في اليمن لن تنتهي في وقت قريب، مستشهداً بما قاله لحل مشاكل هذا البلد سيكون خطأ.

وقال الكاتب إن وزير الخارجية الجديد "Rex Tillerson" عليه العمل على تخفيض التصعيد في ما أسماه «الحرب الاهلية اليمنية» التي قال إنها تضر بالمصالح الاميركية و«كان

ولفت الى أن «الحرب التي يشنها التحالف بقيادة السعودية على اليمن فشلت

الكاتب رأى ايضاً أن «التوقيت قد يكون

الاميركييـن الاراضـي العراقيـة، شـددت علـى أن ايران ستكون اكثر المستفيدين من طرد العناصر العسكرية والاستخباراتية الاميركية

السعودية وحلفائها في اليمن

موظفى» وزير الخارجية الاميركى السابق جون كيرى، مقالة نشرتها مجلة "Foreign Policy" حذر فيها من أن زيادة التورط الاميركي في اليمن دون وجود استراتيجية

يجب ان تنتهى منذ زمن طويل".

بتحقيق تقدم ملموس، ما يؤكد أن أي تسبوية ستأتي عبر التفاوض وليس الانتصار العسكري»، معتبراً أنه «كلما طال أمد الحرب دفع الشعب اليمنى ثمنا أكبر». وأشار الكاتب الى أن الولايات المتحدة هي ايضاً تتضرر جراء الحرب في اليمن «حيث ستبقى هذه الحرب شركاء اساسيين منشفلين مع عدو لا يهدد الولايات المتحدة بشكل مباشر» (انصار اللَّه).

مناسبًا للعمل على التسوية في اليمن، حيث يرسل السبعوديون والاماراتيون اشارات منذ اشهر بأنهم يرغبون بانهاء النزاع»، حسب تعبيـره.

Goldhits loy barleng linenan وعليه أشارت الى أن «التداعيات هذه على العقوبات الاحادية التي فرضها ترامب تكشف بأن الولايات المتحدة ستضطر الى التعامل مع «التداعيات المتعددة الابعاد» الناتجة عن

سياستها التصعيدية ضد ايران".

في هذا الاطار، أوضحت المجموعة أن العقوبات الجديدة ليست الإجراء الوحيد الذي اتخذته إدارة ترامب ضد ايران الذي قد يكون لـه «آثـار غيـر متوقعـة".

الاستراتيجية الاميركية المعتمدة في عدد من دول المنطقة هي تحقيق توازن ما بين «دعم عمليات مكافحة الارهاب الى جانب الشركاء المحليين من جهة، والتصدى لنفوذ ايران في المنطقة من جهة ثانية»، حسب تعبيرها. وعليه قالت إن المساعي الاميركية لمحاربة تنظيم «داعش» الارهابي في العراق تعتمد بشكل كبير على الحكومة العراقية المركزية، وبعد وضع العراق على لائحة الدول التي منع مواطنيها من دخول الولايات المتحدة، فإن العديد «ممن هم في الحكومة العراقية»

سابقون من الانحياز المطلق لصالح لسعودية وحلفائها في اليمن، فيما أشار صحفيون اميركيون معروفون الى أن كيان لعدو «الاسرائيلي» ودول الخليج الفارسي -على رأسها السعودية- أنشأوا شبكة منّ لتحالفات من أجل مواجهة ايران وحلفائها. قالت مجموعة «صوفان» للاستشارات الامنية والاستخباراتية إن السياسات لتصعيدية من قبل ادارة الرئيس الأميركي ونالد ترامب ضد ايران كانت لها تداعيات «غيـر متوقعـة» كشـفت «التحديـات المتعـددة الابعاد» التي تواجهها الولايات المتحدة في

وأشارت المجموعة في تقريرها اليومي لى أن العقوبات الجديدة التي فرضتها دارة ترامب شـملت «شـبكة واسـعة» ضمـت عشرات الأفراد والكيانات في ٣ دول على لاقـل وهـى لبنان والامارات والصيـن. ولفتـت لى أن الصين ردت «بسخط» على استهداف عدد من مواطنيها وشركاتها في العقوبات لاميركية الجديدة.

مواجهة ايـران.

المجموعـة أشـارت الـى أن «الموقـف دعوا الى فرض حظر مماثل على دخول

الاسرائيلي ودول الخليج الفارسي من جهته، كتب "Robert Parry" مقالة واعتبر ان وزير الخارجية الاميركي الجديد وبجسب هذه المجموعة، فإن نشرت على موقع "Consortiumnews" "Tillerson" لو قبل بتولى المهمة قد يكون الرجل المناسب، لافتاً الى أن "Tillerson" ملم قال فيها إن السياسة الخارجية الاميركية المبنية على الواقع هي التي تكشف للشعب بالتعقيدات السياسية في اليمن، حيث سبق الاميركسي ان الراعس الاسساس للارهاب الذي وان عمل بهذا البلد لشركة "ExxonMobil". وأشار الى علاقات "Tillerson" الوطيدة يتخوّف منه هذا الشعب يتمثل بتنظيم «القاعدة» و«داعش» و حركة «طالبان»، بدول الخليج، لافتاً الى أن ذلك قد يساعد مشيراً الى أن الكلام الصادر من واشنطن هذه الدول على اتخاذ القرارات الصعبة التي يصف ايران بـ»الراعي الاساس للارهاب على يتطلبها «تحقيق السلام". الرغم من أن جميع هذه التنظيمات (القاعدة

تعبيس الكاتب. وأضاف الكاتب إن «السبعودية ودول الخليج و «إسسرائيل» تريد الترويج لهذه الرواية لأنها

و داعش و طالبان) لا تدعمها ايران»، حسب

الفيصل في قضايا السلم والحرب معها. وبالإمكان القول، إذَّه منذ عهد الرئيس المصريّ الراحل، جمال عبد الناصر، لم تبذل «إسرائيل» جهودًا مشابهة لتحليل شخصية أيّ زعيم عربيّ، غلّا بعد أنْ سطع نجم السيِّد نصر اللَّه في سماء الوطن العربيِّ. وعلى سبيل الذكر لا الحصر، يقول كتابٌ رسميٌ صادرٌ عن وزارة التربيّـة والتعليم الإسرائيليّـة إنّـه منـذ انتخـاب السـيد نصر اللَّه أمينـًا عامـًا لحـزب اللَّه، فقـد زاد مـن اهتمـام وتدّخـل الحـزب فـي الشيؤون السياسيّة على السياحة اللبنانيّة، كما أنّ التنظيم رفع من استعداده العسكريّة، وصعّد المواجهة مع «إسرائيل». ولفت الكتاب الإسرائيلي" الرسمي" إلى أنّ شخصية السيد نصر الله هي شخصيّة كاريزماتيّـة جدًا، وأنّـه يُشدّد على متابعة المُستجدّات داخل «إسرائيل» بشكل يوميٌّ، ولهذا السبب، فإنَّه يعرف بشكل ممتاز ما يدور داخل المجتمع الإسرائيليّ، وما يؤلمه، كما أنَّـه يعلم جيَّـدًا ماذا يـدور في الساحة السياسيَّة الداخليَّـة في الدولـة الاسـرائيلية.

ولفت الكتاب إلى أنّ معرفة السيد نصر اللّه الواسعة بخبايـا المجتمع الإسرائيليّ وحساسياته يُمكنَّه من استغلال هذا الأمر لتوجيه رسائل إلى الإسرائيليين، قيادةً وشعبًا عن طريق الخطابـات التـي يُلقيهـا، والتـي يتّـم نقلهـا مباشـرة عبـر قنـوات تلفزيـون ٍ عربيّـة. وشـدّدّ الكتـاب على أنّ السيد نصر اللَّه تمكّن من إرعاب الإسرائيليين، عندما ألقى في قريـة بنـت جبيـل، في



الجنوب اللبناني"، بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي" في أيّـار (مايـو) من العام ٢٠٠٠، وتحديـدًا عندمـا قال إنّ «إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت، أيّ أنّـه يـُمكـن تدميرهـا بسـهولةٍ بالغـةٍ، على حـد ّ

إضافة إلى ذلك، أنّ «إسرائيل» أولت اهتمامًا كبيرًا لأداء السيد نصر اللَّه بعد استشهاد نجله هادي في مواجهة مع الجيش الإسرائيلي، وقال إنّ السيد نصر اللَّه لـم ينجر وراء مشاعر الأبوة وكبت حزنـه وأخفـاه عـن الجمهـور، ولـم يسع بشـكل حثيث ٍ إلـى استعادة جثـة نجلـه، وهـذا هـو سـر هـذا التنظيم، الذي يستند إلى أيديولوجيا دينيةً.

بالإضافة إلى ذلك، كشف الضابط نفسه، بحسب الموقع، عن أنَّ نسخةُ من القرآن الكريم وجـدت فـى جيب هـادي نصـر اللَّه بعـد سـحب جثتـه مـن الميـدان، إلَّا أنّ «إسـرائيل» فـي عمليـة التبادل اللاحقة احتفظت بالنسخة لديها، ولم تعدها مع الجثة.

شـخصية السـيد نصـر الله عـن طريـق اسـتخدامهم لصـوره خـلال الخطابـات ورفعـه أحـد أصابـع يـده اليمني، ولماذا يستخدم أيضًا أصابع يـده اليسـرى، ومـا هـو السـبب الـذي يدفعـه أحيانًـا إلـى اسـتخدام الجهة اليُ مني من الدماغ تؤكّد على القيم التي يحملها الإنسان، وعلى الطموحات والأحلام، أمّـا الجهة اليسسرى فإنِّها تـدُلُّ على العملياتيَّـة في الحيـاة اليوميَّـة، بحسب قولـه.

«إسىرائيل» والسعودية ودول الخليج لا تتطابق مع مصالح الشعب الاميركي ولا الشعب الاوروبــي، إذ ان الشــعب فــي اميــركا واوروبــا يتخوف بشكل اساس مما اسماه الكاتب «السنة المتشددين» وفق تعبيره. واوضح بهذا السياق ان أخطر الهجمات الارهابية التى استهدفت اوروبا واميـركا جـاءت ممـَـن أسماهم «المتشددين الذين هم إما منتمون الى «القاعدة» و»داعـش» أو اسـتمدوا أفكارهـم من هذه الجماعات".

ورأى الكاتب هـذه «الفجـوة» بيـن حقيقـة الارهاب المتطرف و «التصور الخيالي» الموجود في واشنطن والذي يوجه اصابع الاتهام الى ايران يفسر ما اسماه الكاتب «التنافر المعرفي» في حظر السفر الذي فرضه الرئيس الاميركي دونالـد ترامـب علـی مواطنیـن مـن سـبع دول اسلامية، لافتاً الى ان الحظر هذا لم يشمل الـدول التـي ارتكـب مواطنوهـا هجمـات الحـادي عشـر مـن ايلـول. للقاعدة في سوريا» (جبهة النصرة).

واشنطن حول الشرق الاوسط".

الا أن الكاتب اشار الى أن مصالح